علقت شمسنا بها فلهذا ... عينها في الرواح تجري دماها
لم تحل من فراقها كل يوم ... فهي صفراء خشية من نواها
قد براجبها الاهلة وجلا ... فاطالت على الطلوع انحناها
ذات حسن لو تحسن النطق يوما ... سبعة الشهب اقسمت بضحاها
ومحيا لو انه قابلتها ... اية الليل بالنهار محاها
كم لها في الجمال اية سحر ... قد اضلت عقولنا عن هداها
اثبتت في الخيال حيات تهوى ... تنفث النار من خيال سناها
غرة ذات عزة ضاع عمري ... بالمنى بين صبحها ومساها
خالها في الخدود في الحال مثلي ... حائر بين ثلجها ولظاها
هي لولا ملابس الوشي غصن ... وغزال الصريم لولا شواها
وجهها جنة وعذب لماها ... سلسبيل وحورها مقلتاها
يتمنى الرحيق لو كان يحكي ... ريقها والكؤس تغبط فاها
والى الفها تحن القماري ... فهي تشكو الى الغصون جفاها
دوحة حلوة الجناء ولكن ... من خرط القتاد حول جناها
جمعت في صفاتها كل حسن ... فهي كنز مرصودة في حماها
ضربت دونها سرادق عز ... طنبتها حماتها في قناها
كم ترى حولها بدور كمال ... برزت في اهلة من ظباها
واسودا تهب مثل النعامى ... في ظهور النعام يوم وغاها
وبدور تدرعت بسراب ... تلتظي نارها ويجري نداها
سقم جسمي وصحتي وفنائي ... ووجودي في سخطها ورضاها
حبذا رامة وليلات وصل ... بيضهن انقضت بخضر رباها
وعهود بها لنا محكمات ... حكم الدهر بانفصام عراها
يا رعى الله رامة وسقاها ... ضاحكات البروق دمع حياها
وتحامى الخسوف اقمار تم ... تنثني على غصون نقاها
دار انس بها شموس العذارى ... تتمشى على نجوم حصاها
قربت ارضها الكواعب فيما ... بين ارحام ارضها وسماها
خضبت في دم القلوب اكفا ... وخدودا رجالها ونساها
بقعة زينت بكل عجيب ... جل من علم الكلام مهاها
وعلا منشاء اليواقيت فيها ... واللالي مباسما وشفاها

جنة

جنة اشبهت يمين علي ... حيث فيها لكل نفس مناها
فاطمي سليل فخر ابوه ... خلف الطاهرين من ال طه
ماء عين الحياة نار المنايا ... صرصر الحادثات صرت بلاها
مخلب الحرب نابها حين يسطو ... ساقها اذ تقوم قطب رحاها
سمح للندى يمد يمينا ... تعلم المزن انها انواها
ذو ايادٍ ترى لهن التباسا ... بالغوادي وبالنجوم اشتباها
سايوات لا تستقر بمصر ... دون مصر ولا يحول نواها
واكف تدري البرية حقا ... ان فيها نعيمها وشقاها
طلسم الباس فوقهن خطوطا ... ليس للمسلمين حرز سواها
ونضال تدب فيها نمال ... ترهب الاسد خشية من لقاها
قضب حمرها نظن سريجا ... وهي بالنار والنجيع سقاها
لجراح الهوى لهن جراح ... ليس ترقى ولا يصاب دواها
كتب الموت بالغبار عليها ... ان للضرب غيرة لا الهها
وخصال تودهن الغواني ... بدلا من عقودها وحلاها
غرر كالجمان مستحسنات ... جل باري النجوم كيف براها
كل معشوقة الى النفس اشهى ... من ثنايا الحسان دون ثناها
لو حوت بعضها سجايا الليالي ... بدلت غدرها بحسن وفاها
شيم عطرت جيوب المعالي ... وانطوى بالنسيم نشر شذاها
منعم فاز بالثناء فاضحى ... شكره للسجود يدعو الجباها
صقلت ذهنه التجارب حتى ... صور الكائنات فيه راها
ذات قدس تكونت فيه نفس ... قد نهاها عن كل رجس نهاها
مثل ماء السماء يوشك تبدو ... كالدراري صفاتها في صفاها
ثم ايجادها ولله فيها ... حكمة بان فيه وجه خفاها
عظمت هيبة وعمت نوالا ... فالورى بين خوفها ورجاها
كم له في القريض من بيت فكر ... ينبغي البدر ان يكون اخاها
قد ترقت حسنا ورقت كلاما ... فاستقرت قلوبنا في رفاها
صاغها عسجدا ورصع درا ... في حشاها وبالحرير كساها
اصبحت بيننا اليتيمة تدعى ... منع الله بالحيوة اباها
جملة من كواكب كالثريا ... وقعت في كلامه فحكاها

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University